

المنهاج الواضح (28) ائتلاف اللفظ مع المعنى

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين. سيدنا محمد نبي الكريم وعلى الله وصحبه والتابعين والتابعين الى يوم الدين. وصلنا الى ائتلاف اللفظ مع المعنى. ائتلاف اللفظ مع المعنى كما قال السيوطي في الاتقان. طبعا هذه الابواب ابواب البديع موجودة - 00:00:00

دائما في الاتقان والبرهان مع التمثيل من القرآن. نعم. قال ان تكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد. فان كانت اللفظ كاللباس للمعنى. فان كانت فخمة كان الالفاظ فخمة او جزا فجزلة او غريبا فغريبة او - 00:00:20

ومتدالوة او متداولة او متواسطا بين الغرابة والاستعمال فكذلك. ومثل ايضا الادمان الصوتي لما اراد انه كبون كبا عنيفا متكررا في جهنم لم يناسب ان يقول فكبوا في جهنم. فكب كبوا. وهذه الالفاظ اللي هي نسمتها مضاعف رباعي - 00:00:40 كما اشار ابن القيم اورد ممکن عشرين كلمة تدل على التكرار زلزلة حتى بعض العلماء قالوا ليس اصلها ليس وزنها رفع لنا بل هي فاعفلت فعفف وبعضهم فعلة في اربع اوزاع منهم من قال ففف ثنائي - 00:01:00

تكرير زمرة زلزلة تكرير زلة وكبكة تكرير كبة وايضا عندنا ايش؟ كلمات كثيرة جدا صرصرة صلصة الصرصار. نعم. وعندما ايضا الصراخ في جهنم اهل جهنم يصرخون صراخا عنيفا. لم يكفي ان يقول - 00:01:20

يصرخون فيها بل يصطلخون فيها. وللحظ الدال التاء تاء الافتعال طاء ايضا زاد من هذا الصراخ. ثم في سورة القمر لما ذكر اهلاك الكفار فهي السورة شديدة جدا الا اخر ايام فيها. فكما قال العلماء اخر ايام هذه شيء عجيب - 00:01:40

فيها فيما ان المتقين اخر ايام المتقين في جنات ونار في مقعد ثانٍ يأتي بعد الشدة الرهيبة فيقول وقع اه عجيب. المهم سورة قمر فيها اهلاك الكفار اهلاكا شديدا. فلا يناسب ان يقول فاخذناهم اخذ عزيز قادر بل اختار ايش - 00:02:00

مقدر فاختار لفظ القوي مع المعنى القوي. كذلك وامر اهلاك بالصلة واصطبر عليها. لم يقل اصبر اصبر على الصلة اصطبر. ها عليها ثم عدتها بعلق للدلالة على المبالغة. ومن امثلتها الجميلة التي - 00:02:20

ذكره الشيخ احمد مظلوم في معجم مصطلحات بلاغية مثال رائع جدا في قول سيدنا عيسى عليه السلام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم من تراب. عادة الله عز وجل يستخدم ايش؟ من طين وتخلق من الطين ويخلقكم من طين. لكن هنا اختيار من تراب - 00:02:40

هدفين حتى يهون هذا الخلق يعني انتم استغربتم خلق عيسى فما قال من طين مكون من تراب وماء ها تراب بل من تراب الذي شيء بسيط جدا خلقه وايضا حتى يقرن يعني يربط مع خلق عيسى تراب التربوية حتى يبين انه ليس - 00:03:00

الله. قالوا فعدل سبحانه عن الطين الذي اه ذكر في كثير من مواضع الكتاب العزيز انه خلق ادم منه فاني خالق بشرا من وكذلك خلقتنی من مال وخلقته من طين عدل عز وجل عن ذكر الطين الذي هو مجموع التراب والماء الى ذكر مجرد التراب لانه - 00:03:20

وادنى عنصرين اه ادنى العنصرين واكتفهما فلما كان المقصود نعم قال لما كان المقصود من ادعى في المسيح الالهية ما يصغر امر خلقه عند من ادعى ذلك كان الاتيان بلفظ التراب امتن - 00:03:40

بالمعنى من غيرها من العناصر. من القائمين. ولو كان موضعه اه نعم. لو كان موضعه او موضعه غيره موضعه او غيره ان كان غيره موضعه لكان اللفظ غير مؤتلف بالمعنى المقصود. بخلاف لما اراد الامتنان علىبني اسرائيل اه ان عيسى - 00:04:00

اخبرهم انه يخلق لهم من الطين كهيئة الطير. نعم. اذ كان المعنى المطلوب الاعتزاد عليهم بخلقهم يعظموا قدر النعمة اختيار اللفظ

يناسب الاختيار من معنى. ومن امثلة ذلك في سورة الفجر دانما نمثل بها - 00:04:20

وكلام جاء ربك والملك صفا صفا. الاخفاء حتى يعني غير الالفاظ. اخفاءات ولا امرئ لاحظ انه ليس كيف قويها وانا له الذكرى الى المعنى الشديد في المعنى اللطيف المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي - 00:04:40
وادخلي جنتي. فالمعنى اللطيف اختار له الفاظا لطيفة. فالمعنى الشديد اختار له الفاظا شديدة من كل الجهات. من جهة المدود التفخيمات وجزالة الالفاظ هذا هو ائتلاف اللفظ مع المعنى. وانواع الائتلاف كثيرة. في ائتلاف اللغطي مع اللفظ ائتلاف اللفظ مع المعنى - 00:05:40

كثيرة نحن المصنف ذكر منها قسمها واحدا وهذا القسم ما رأيت السعد ذكره ماذا فعل ابن السبكي؟ ابن السبكي بعد انتهی من عرض الانواع التي ذكرها العلماء اورد اکثر من سبعين نوعا. ابن السبكي استدرaka على ما لم يذكره السعد وصاحب - 00:06:00
مختصرا دراسات وصاحب التلخيص. في البديع نعم من البديع. وفي البديع معها. اه اعطيكم الان ان شاء الله رقم الصفحة بعد قليل.
تفضلشيخ نقرأها. نعم. حتى اعطيكم اه رقم الصفحة. نعم. المصنف ورح يا ابني السبكي اربع مئة وسبعة وستين. اربع مئة وسبعة
وستين في - 00:06:20

تلخيص اه اورد انواعا لم يذكرها اکثر من سبعين قسمها. لم يذكرها صاحب التدخين. خمسة وستين اربعين مئة وسبعة وستين. سبعة
وستين جروح. تفضلشيخ اه. نعم. قال المصنف رحمة الله ونفعنا به وبكم في الدارين امين. سبعة وستين. قال ائتلاف - 00:06:40
ائلاف المعنى مع ائتلاف اللفظ مع المعنى. احنا عارفين نبدي لاي ائتلاف يعني نقول ائتلاف الان نعم ائتوني بكتاب نعم. قال هو ان
تكون الالفاظ على وفق المعاني. نعم بفتح الواو وفق. نعم. اه ان - 00:07:00

تكون الالفاظ اه على وفق المعاني فتختار شيئا اه فتختار الفاظ الجزلة والعبارات الكزة استعملها المصانع الكزة معناها
مناسب هنا. لكن على حسب استعمالنا نحن نستنكرها. ايش معنى كزة؟ قالوا كون - 00:07:20
قوس كزة اذا كان في عودها يبس. يعني الفاظ يابسة. اه لبس عن الانعطاف بكرة كزت ضيقه شديدة اه شديدة السرير لضيقها.
تعرفون البكرة؟ التي يربطون بها بكرة الكزة هي الضيقه الشديدة شديدة السرير لضيقها فهذا مناسب جدا الفاظ قوية شديدة -
00:07:40

لها الصغير لكن لو استعمل غيرها في زماننا. فنحن نقول مثلا نفسه كزاب اذا كانت بخيلا نحو ذلك. في زماننا قد تستنكر يعني. فمن
الغريب انا اظنه في زماننا. احنا بنستعمله في عاميتنا. نستعمله باي معنى؟ بمعنىشيخ - 00:08:10
ستأمر احد تقول افعل الشيء الفلاني فتجد منه يعني ترددنا هو هذا يستخدمها حتى في الفصحى الزمخشر استخدمها نقول هي
استعماله صحيح لكن في زماننا قد لا يحسن استعمالها. نعم. قال فتختار الفاظ الجزمة - 00:08:30
والعبارات الكزة الشديدة للمعنى الضخم كالفخر والحماسة وكالوعيد والتهديد. اه اختار الفاظا لينة العود. طبعا فيها استعارات اللينة
العود. فيها استعارات. نعم. النعيمة الملمس للمعنى الوديع الهدائى كالغزل والاستعطاف والاعتذار ونحو ذلك من المعاني العاطفية.
عندي استعطاف مكتوب خطأ ها؟ الاستعطاف كتبت نعم - 00:08:50

نعم. شيوخنا من نماذج لا يبدو هناك كمن اختيار الوزن والتركيب. كله من جميع الجهات كثيرة جدا تختار الفاظ قوية
عندكم؟ نعم. من حيث الوزن من حيث كذا لذلك ابو السعود قال او كصید - 00:09:20
اراد انه مطر شديد فقال قوة من ثلاث جهات من مادة صوابع ثم من الوزن في عل صيد اه ثم كصید ثم من التنكير. ومن المادة
والوزن والتنكير واظن في ذكر شيء ثالث - 00:09:40

التنكير تدل على قوة هنا. نعم. قال فالقرآن هو احسن ميزان في هذا. نعم. احسن ميزان في هذا لكن انت عليك ان تتلمس هذا في
القرآن. نعم. فالاول بقول بشار ابن برد في الحماسة والفخر. اذا - 00:10:00
اذا ما غضبنا غضبة مرضية هتكنا حجاب الشمس او مطئ او فيه ثلاثة روایات او مطر دما او في رواية قطرت دما او تمطر الدم.
ثلاث روایات انا استحسن قطرة يعني فيها قطرات هي قوة اکثر من مطر - 00:10:20

قطرة اقوى من مطرت وتمطر. نعم. هذا نموذج عملی. في ثلاث روايات في البيت هتكنا حجاب الشمس او قطر الدم يعني الا ان تخطر دما. نعم. قال اذا ما غضبنا غضبة مصرية - 00:10:40

اتكنا حجاب الشمس او مطر الدم. اه وجدت في بعضها شيخنا اه في بعضها قناع الشمس. ما ممکن هاي ما انتبهت لها. نعم نعم. قال اذا ما سيدا من قبيلة ذرا منبر صلی علينا وسلم. الله الله. يقول اذا ما غضبنا شفناها زائدة وعبر باذا وغضب - 00:11:00

غضبة مفعول مطلق مصرية كانها مشهورة بالشدة والقوة. نعم. هتكنا حجاب الشمس يعني شوف لما تهتك الحجاب تحرق بقوه الا ان تمطر دما اه اذا ما اعرنا سيدا سيدا من قبيلة ذرا منبرا لم - 00:11:20

يصف نفسه انه هو وقومه على المنابر بل هم الذين يعيرون الاسياد المنابر و يجعل جعلها اعارة لا نعم؟ المنابر لهم؟ لهم هي صلی علينا وسلم مش دعا لنا اذا صلی اقوى وسلم. تعرفون - 00:11:40

خلاد قال قلت لبشار ابن برد انك تجيء مرة على من قبل انك لا تجيء بالشيء المتفاوت او الهجين فتقول في بينما تقول شعرا تثير النقاء وتخلع به القلوب اذا ما غضبنا اه نراك تقول ربابة - 00:12:00

ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. اه قال لكل شيء وجه لكل شيء اه وجهنا موضع. فالاول جدا اذا ما غضبنا غضبة هذا جد. وهذا ربابة رببة البيت - 00:12:20

قلته لحاريري ربابة وهذه ربابة عندها عشر دجاجات اه وديك وانا لا اكل البيض من السوق فقلت لها ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت لها عشر دجاجات. وهذه عندها احسن من قفا نبكي عندك - 00:12:40

الخلفاء نبكي احسن قصيدة في الشعر الجاهلي. هذه عندها احسن موقفها نبكي عندك يا رسول الله. نعم. فلا مقام. انتظر فمقام الحماسة والفخر ناسبته ان مقام الحماسة والفرقة ناسبته الالفاظ الجزلة القوية. نعم. هذا - 00:13:00

نحن الان نأخذ قواعد لو بقينا مائة سنة نقول هذه القواعد لن تصير اديبا. وتطبق هذا. هذه قواعد فقط الان تترجمها في ذهنك لكن تطبيق ان تقرأ كثيرا من اللادب. الجوائل البلاغة مثل جواهر اللادب لاحمد الهاشم مثلا او كتب اللادب تطبيقه وانا افضل ان لا تقرأ - 00:13:20

في الكتب القديمة الكتب القديمة الفاظها صعبة زي الامال وغيرها صعب تطبيقها في هذا الزمان. يعني نقرأ اولا المعاصرة ثم نقرأ المتنبي الامثال المتنبي ابو العلاء المعربي مثلا او الكتب التي فيها السهولة يمكن تقليلها - 00:13:40

رافع منفلوطى اه ما اسم صاحب اه علي نعم. علي الطنطاوي مثل هذا نعم والمؤانسة شيخنا من القديم. اه يعني المهم تكون الفاظه سهلة. في عدة كتب ان شاء الله سنعملها ممكن اسمعها. اما كتب زي الامالة عالقالة وكذا يعني - 00:14:00

اختار اشياء جاهلية وكذا صعب ان تطبقها انت في هذا الزمان. الا واحد يعني بلغ الغاية مثل احمد شوقي نعم. تفضل يا سيدى. والثاني كقول ابي العتابية استعطاف استعطاف من؟ استعطاف الامين. اه استعطاف الخليفة الامين. الان ايش اختار؟ الفار قوية ام سهلة؟ شيخ سعد؟ سهل - 00:14:20

ممکن نحاول نعم تفضل. نعم. قال تذكر امين الله حقه وحمرتي. وما كنت توليوني لعلك تذكر فمن لي بالعين التي كنت دائما؟ في حقيقة جميع الروايات مرة الا عند المصنف. دائما انساب. لكن هي الرواية - 00:14:40

مرة نعم. فمن لي بالعين التي كنت فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في الانسان في الدهر تنظر. هذا البيت بينهما هذان البيتان بينهما بيت. حذفه المصنف. في بيت في الوسط شيخ اه - 00:15:00

ليالي تدني منك بالقرب مجلسى. يعني في الوسط بعد تذكر ليالي تدني منك بالقرب مجلس ليالي تدني منك بالقرب مجلسى ووجهك من من ماء البشاشة يقطر يا ليتبني منك بالقرب مجلسى ووجهك من ماء البشاشة يقتل فصار تذكر امين الله حقى وحمرتي وما كنت - 00:15:20

قوليني لعلك تذكر ليالي تدني منك بالقرب مجلسى. شف هنا المعنى التام لعلك تذكر ليالي اه تدني منك بالقرب مجلسى ووجهك من ماء البشاشة يقطر. فمر لي بالعين التي كنت مرة الي بها في - 00:15:50

سالف الدهر تنظر مفهوم البيت شيخ ايفت؟ يعني يقول انه هو بعد ان كان يقربه ابعده عن مجلسه. فيقول ويختاطب الامين الخليفة الامين. تذكر امين الله حقي وحرمتني. وما كنت توليني اي تعطيني لعلك تذكر ايش تذكر - 00:16:10

ليالي تدني منك بالقرب من مجلس تقربي منك. ووجهك من ماء البشاشة يقطر مبتسم فرحان راض عنه كانه يقطر من ذلك. قال فمن لي بالعين؟ من يستطيع ان يأتي بي تلك الايام التي ذهبت؟ فمن لي - 00:16:30

العين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر. سالف الدهر. اه قديما. نعم. فالاحظ الفاظ استعطاف كلها لطف. خفيفة لطيفة. قال وهكذا لكل مقام مقال ولكل موقف مجال - 00:16:50

وهكذا لكل مقام مقال ولكل موقف اه مجال. نعم. عندما نأخذ عبارة مهمة جدا اه جرجاني عليل جرجاني صاحب قصيدة اه العالم الابي. يقولون لي فيك انقباضا. هذا الذي له الوساطة بين المتنبي وخصوصة - 00:17:10

المتنبي بالجن يجبه حد العشق ويدافع عنهم صاحب ابن عباد كان يكرهه والكتاب في الرد على على المتنبي. فهو الف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصوصه. فايش يقول في هذا الكتاب؟ يقول - 00:17:30

قاعدة مهمة جدا هون يا شيخ عمار. قال لا امرك اجراء انواع الشعر كله مجرأ واحدا. ولا ان تذهب بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على مراتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك - 00:17:50

ولا مدحك كوعيدك ولا هجائك كاستبئاته ولا هذلوك بمنزلة جدك الا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا بمرتبته وتوفيه حقه فتتلطف اذا تغزلت وتفخم اذا افتخرت وتتصرف للمدح تصرف موقعه. فان المدح بالشجاعة والباس يتميز - 00:18:10

عن المدح باللباقة والظرف. يعني انت احياناً تمدح نفسك او تمدح واحداً بطل تختار لها الفاظاً مناسبة نحو ايضاً باللباقة او انه طريق ستختار له الفاظاً مناسبة. قال ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس - 00:18:40

المدام لما تصف الحرب والسلاح لا ينكسر فيما تصف المجالس الانس والخمر. نعم. وكل واحد من الامررين هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه. وليس ما رسمته لك في هذا الباب بمقصور على الشعر دون الكتابة - 00:19:00

ولا يختص بالنظم دون النثر. بل يجب ان يكون كتابك في الفتح او الوعيد خلاف كتابك في الشوق او التهنئة يعني كيف اه بيضوا الصفائح الى سود الصحائف في متونهن جلاء الشرك والريا اه هذا شوف ليس - 00:19:20

الشوق او التهنئة. وخطابك اذا حذرت وزجرت افحى منه اذا وعدت ومنيت. واضح؟ القاعدة رائعة جداً ذكرها جرجاني في الوساطة بمتنبي وخصوصه. وقال بشر بن المعتمر ومن اراغ معنى شريفا - 00:19:40

التمس له لفظاً كريماً. اه حق هذا حق له. فان حق المعنى الشريف للفظ الشريف حق له وقال الجاحر وكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ. وكل نوع من المعاني نوع من الاسماء. فالسخيف - 00:20:00

استخف والخفيف للخفيف والجلز للجلز. وقال العلوى اه عن هذا الباب باب ائتلاف مع المعنى وهذا باب عظيم في علم البديع. وجاء القرآن على هذا السبيل. هم، يعني على ائتلاف اللفظ - 00:20:20

المعنى. شفنا قريب من مسألة المقامات يعني مثلاً. اه اي مقامات؟ مقامات الحريري. لا مقامات لكل مقام المقام مثلًا صحيح هذا فن اخر في الصوتيات كما قلتم صحيح مئة بالمائة. نعم. نأخذ فقط بقى علينا ان نذكر اصحاب البديعيات ايش قالوا؟ قال اه - 00:20:40 ذي الحجة تألف تألف للفظ والمعنى بمدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقم تألف للفظ والمعنى بمدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقوم. لكن اه صاحب اه انوار الربيع بن معصوم قال عندي هذه من الحشو القبيح. لماذا من الحشو القبيح؟ تألف للفظ والمعنى - 00:21:10

مدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقم. وعندك وعندك غير فهذا من الحشو القبيح. وقال الموصلي للفظ والمعنى فصاحتة تبارك الله يمشي الدر في الكلمة. اه تألف للفظ عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تألف اللغة - 00:21:40 والمعنى فصاحتة تبارك الله منشد منشي آآ منشي الدرة في الكليم. منشي الدر في الكلمة ها؟ منشط دري ها؟ بالإضافة منشد دري في الكلمة. وقال ابن معصوم لفظي ومعنوي قد صح ائتلافهما - 00:22:00

مدح اروع ماضي السيف والقلم. وبهذا نكون قد انتهينا من هذا الباب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

00:22:20 -